﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَـــيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُـكُورًا، أَحْمَدُ رَبِّي وَأَشْـكُرُهُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَسْبَغَ عَلَيْنَا نِعَمَهُ وَآلَاءَهُ، وَأَتَمَّ لَنَا فَضْـلَهُ وَعَطَاءَهُ، وَيَسَّـرَ لَنَا سُـبُلَ الْحَيَاةِ بِالْمَنَافِعِ وَالْآلَاتِ تَيْسِـيرًا، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُـولُهُ وَصَـفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ، أَرْسَـلَهُ رَبُّهُ رَحْمَةً وَمُبَشِّـرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِـرَاجًا مُنِيرًا، صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–؛ فَإِنَّ التَّقْوَى أَكْرَمُ مَا أَسْـرَرْتُمْ، وَأَجْمَلُ مَا أَظْهَرْتُمْ، وَأَفْضَـلُ مَا ادَّخَرْتُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ خَلَقَكُمْ لِتَعْبُدُوهُ، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لِتَشْكُرُوهُ، ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحديد: 28].

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ: لَقَدْ خَلَقَ اللهُ – سُبْحَانَهُ – الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ فَكَمَّلَهُ تَكْمِيلًا، وَكَرَّمَهُ وَرَزَقَهُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّـلَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِـيلًا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ

وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسـراء:70]. وَسَـخَّرَ لَهُ مَا فِي السَّـمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ تَسْـخِيرًا، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لِيَشْـكُرَهُ وَيُعَمِّرَ الْأَرْضَ تَعْمِيرًا: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية:13].

أَلَا وَإِنَّ مِمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْنَا وَسَـخَّرَهُ لَنَا: هَذِهِ السَّـيَّارَاتِ وَالْبَاخِرَاتِ وَالطَّائِرَاتِ، فَكَمْ يَسَّرَتْ مِنْ عَسِيرٍ، وَقَرَّبَتْ مِنْ بَعِيدٍ، وَرَفَعَتْ مِنْ مَشَقَّةٍ، وَقَرَّبَتْ مِنْ شُـقَّةٍ!! قَالَ سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُمْتَنّاً وَمُبَيِّناً فَضْـلَهُ عَلَى عِبَادِهِ: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْـرَحُونَ* وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ * وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:5–8]. قَالَ الشَّـيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّـعْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ : (مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ نُزُولِ الْقُرْآنِ مِنَ الْأَشْـيَاءِ، الَّتِي يَرْكَبُهَا الْخَلْقُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْجَوِّ، وَيَسْتَعْمِلُونَهَا فِي مَنَافِعِهِمْ وَمَصَالِحِهِمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا بِأَعْيَانِهَا؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يَذْكُرُ فِي كِتَابِهِ إِلَّا مَا يَعْرِفُهُ الْعِبَادُ، أَوْ يَعْرِفُونَ نَظِيرَهُ، وَأَمَّا مَا لَيْسَ لَهُ

وَالشُّـيُوخِ وَالنِّسَـاءِ، وَتَفْتِيتِ أَكْبَادِ الْوَالِدَيْنِ، وَتَقْطِيعِ قُلُوبِ الْأَقْرَبِينَ وَالْمُحِبِّينَ؛ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّأَنِّي مِنَ اللهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ» [أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

فَأَيُّ فَاجِعَةٍ كَهَذِهِ الْفَاجِعَةِ تَحُلُّ بِالْأُسَـرِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ؟!، وَأَيُّ مُصِـيبَةٍ أَعْظَمُ عَلَى صُـدُورِهِمْ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ فِي الْمُصِيبَاتِ؟! أَلَا فَلْيَعْلَمْ كُلُّ مَنْ تُسَـوِّلُ لَهُ نَفْسُـهُ الطَّيْشَ وَالتَّهَوُّرَ وَالرُّعُونَةَ أَنَّ رُوحَهُ لَيْسَـتْ مِلْكاً لَهُ، وَأَنَّ أَرْوَاحَ الْآخَرِينَ لَيْسَتْ رَخِيصَةً وَلَا هَيِّنَةً؛ إِنْ كَانَتْ رُوحُهُ رَخُصَتْ عَلَيْهِ أَوْ هَانَتْ!؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَـكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النسـاء:29] وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:195].

وَلْيَعْلَمْ أَنَّ قِيَادَةَ السَّيَارَةِ بِسُرْعَةٍ جُنُونِيَّةٍ أَوْ زَائِدَةٍ عَنِ الْمِقْدَارِ الْمَسْمُوحِ بِهِ: خَطَأٌ جَسِـيمٌ، وَوَبَالٌ عَظِيمٌ، حَتَّى إِنَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ قَدْ أَفْتَى بِأَنَّ مَنْ مَاتَ بِسَبَبِ السُّرْعَةِ الزَّائِدَةِ عَنِ الْحَدِّ الْمَسْمُوحِ بِهِ: مَاتَ مُنْتَحِرًا؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَـهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَـهُ، فَسُـمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّـاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ

نَظِيرٌ فِي زَمَانِهِمْ فَإِنَّهُ لَوْ ذَكَرَهُ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَلَمْ يَفْهَمُوا الْمُرَادَ مِنْهُ، فَيَذْكُرُ أَصْلًا جَامِعاً يَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْلَمُونَ وَمَا لَا يَعْلَمُونَ) اهـ.

أَيُّهَا الْمُسْـلِمُونَ: وَلَمَّا كَانَتِ السَّـيَّارَاتُ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْنَا فَقَدْ وَجَبَ شُكْرُهَا، وَحَقَّ ذِكْرُهَا، وَلَزِمَ اسْتِعْمَالُهَا فِي مَحْبُوبَاتِ اللهِ وَمَرَاضِيهِ، وَالِابْتِعَادُ عَنِ اسْـتِعْمَالِهَا فِي أَسْـبَابِ مَسَـاخِطِهِ وَمَنَاهِيهِ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَ الشَّـاكِرِينَ بِالْمَزِيدِ، وَتَوَعَّدَ الْجَاحِدِينَ بِالنَّكَالِ الشَّـدِيدِ؛ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَـكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم:7].

وَلْيَسْـتَحْضِرِ الْعَبْدُ هَذِهِ النِّعْمَةَ الَّتِي وَهَبَهَا اللهُ لَهُ، وَلْيَذْكُرْ وَيَتَذَكَّرْ ذِكْرَ مَنْ يُقِرُّونَ وَيَشْـكُرُونَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: ﴿لِتَسْـتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْـتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُـبْحَانَ الَّذِي سَـخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف:13–14]، وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ: أَنْ يُحَافِظَ عَلَيْهَا مِنَ الْهَلَاكِ وَالْعَطَبِ؛ بِتَرْكِ الطَّيْشِ أَثْنَاءَ الْقِيَادَةِ، وَالتَّهَوُّرِ فِي السُّـرْعَةِ فِي الطُّرُقَاتِ؛ اللَّذَيْنِ يُفْضِـيَانِ غَالِباً إِلَى الْحَوَادِثِ الْمُؤْسِـفَةِ، وَتَقْرِيبِ يَدِ الْمَنُونِ الْخَاطِفَةِ، بِإِزْهَاقِ الْأَرْوَاحِ الْبَرِيئَةِ، وَتَخْرِيبِ الْمُمْتَلَكَاتِ النَّفِيسَـةِ، وَتَخْلِيفِ فِئَاتٍ مِنَ الْمُجْتَمَعِ مِنْ ذَوِي الْعَاهَاتِ الْمُسْـتَدِيمَةِ الشَّـوْهَاءِ، وَسَـلْبِ سَـعَادَةِ أُنَاسٍ بُرَءَاءَ مِنَ الْأَطْفَالِ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:70-71].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: لَقَدْ عَلِمَ كُلُّ عَاقِلٍ أَنَّ السَّيَّارَاتِ وَسِيلَةٌ لِقَطْعِ الْمَسَافَاتِ وَقَضَاءِ الْحَاجَاتِ، وَقَدِ اسْتَبَانَ نَفْعُهَا، وَتَجَلَّى فَضْلُهَا، وَتَحَقَّقَ خَيْرُهَا، وَظَهَرَ بِرُّهَا، فَوَجَبَ عَلَى كُلِّ عَاقِلٍ أَنْ يُقَدِّرَ هَذِهِ النِّعْمَةَ وَيَرْعَاهَا؛ لِتَبْقَى نِعْمَةً وَلَا تُصَيَّرَ نِقْمَةً يَتَجَرَّعُ بَلْوَاهَا، وَعَلَيْهِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَيْهَا، وَعَلَى أَرْوَاحِ الْآخَرِينَ وَمُمْتَلَكَاتِهِمْ، كَمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى آدَابِ الْقِيَادَةِ وَالطَّرِيقِ، وَيُعْطِيَ كُلًّا حَقَّهُ بِلَا رُعُونَةٍ وَلَا تَضْيِيقٍ.

وَمِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ وَالْآدَابِ: إِعْطَاءُ الطَّرِيقِ حَقَّهُ الْمَصُونَ، وَإِفْسَاحُ الْمَجَالِ لِلْآخَرِينَ، وَالْتِزَامُ حَارَتِهِ أَثْنَاءَ السَّيْرِ، وَاسْتِعْمَالُ الْإِشَارَاتِ الضَّوْئِيَّةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَعَدَمُ الْإِضْرَارِ بِالْغَيْرِ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَرْكُ التَّسَابُقِ فِي الطَّرِيقِ وَالرُّعُونَةِ فِي الْقِيَادَةِ، وَعَدَمُ وَضْعِ مُفَحِّمَاتِ الصَّوْتِ فِي عَادِمِ السَّيَّارَةِ، وَالْإِضَاءَةِ الزَّائِدَةِ أَوِ الْمُبْهِرَةِ فِي اللَّيْلِ؛ لِئَلَّا يُؤْذِيَ غَيْرَهُ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ: «إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ،

نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

فَيَا لِلَّهِ كَمْ جَلَبَتِ الْحَوَادِثُ مِنْ مَصَائِبَ عَلَى النَّاسِ!! فَكَمْ مِنْ نُفُوسٍ أُزْهِقَتْ، وَأَطْفَالٍ يُتِّمَتْ، وَنِسَاءٍ رُمِّلَتْ!!، وَكَمْ بُتِرَ مِنْ أَطْرَافٍ، وَشُوِّهَ مِنْ مَلَامِحَ وَأَوْصَافٍ!! وَكَمْ أَعْقَبَتْ مِنْ عَاهَاتٍ، وَأَحْدَثَتْ مِنْ حَاجَاتٍ، وَأَوْرَثَتْ مِنْ زَفَرَاتٍ وَحَسَرَاتٍ!!!.

كَفَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ شُرُورَ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَحَفِظَنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا وَأَمْوَالِنَا، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ، وَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ، سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا رَزَقَكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ كَمَا أَمَرَكُمْ؛ يَزِدْكُمْ مِنْ فَضْلِهِ كَمَا وَعَدَكُمْ. ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا وَأَمْوَالِنَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنَّا سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنَّا سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ. اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَ الْبِلَادِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَوُلَاةَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً مُطْمَئِنّاً، سَخَاءً رَخَاءً، دَارَ عَدْلٍ وَإِيمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة

وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

عِبَادَ اللهِ: وَمِمَّا تَنْبَغِي مُرَاعَاتُهُ مِنَ الْآدَابِ: مُرَاعَاةُ قَوَانِينِ الْمُرُورِ فِي السَّيْرِ وَالتَّوَقُّفِ، وَعَدَمُ الْوُقُوفِ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي لَا يُسْمَحُ لِلْوُقُوفِ فِيهَا، أَوْ عَلَى الْأَرْصِفَةِ، أَوِ الْوُقُوفِ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ سَلِيمَةٍ بِحَيْثُ يُضَيِّقُ عَلَى غَيْرِهِ، وَعَدَمُ الْوُقُوفِ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لِذَوِي الِاحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ، وَعَدَمُ تَجَاوُزِ الْإِشَارَةِ الْحَمْرَاءِ، وَالْتِزَامُ قَوَانِينِ الْمُرُورِ وَالسَّلَامَةِ، وَالْبُعْدُ عَنْ أَذِيَّةِ الْآخَرِينَ وَتَرْوِيعِهِمْ، وَعَدَمُ اسْتِعْمَالِ الْهَاتِفِ أَثْنَاءَ الْقِيَادَةِ؛ فَالْتِزَامُ الْأَدَبِ فِي الْقِيَادَةِ دَلِيلٌ عَلَى طِيبِ خُلُقِ السَّائِقِ وَاحْتِرَامِهِ لِلْآخَرِينَ؛ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ: لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ... » إِلَى أَنْ قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ: «مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكِ» [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ]. وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ» [أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].